

معرض بيروت العربي الدولي للكتاب 59... الأطفال أيقونة الثقافة الوهاجة



الخنسا

سلسلة أخرى بعنوان «حكايات من سيبار»، و«سيبار» تعني مدينة الطيور، وهي مصطلح سومري قديم، وهذه سلسلة مؤلفة من عشرة كتب، تتضمن أمثلة وحكايا من بلدان متفرقة من العالم، كتبها المؤلف السوري المبدع مهدي العاقوص، وهي من أهم السلاسل المتواجدة في «دار سيبار».

سنو

وقالت مسؤولة المكتبة في مدرسة «البيادر» - بيروت غيدا سنو: «نحن كمدرسة البيادر، كل سنة نزور مع طلابنا معرض الكتاب، وقبل زيارتنا يأتي مندوب من مدرستنا ويأخذ خريطة المعرض ويقوم بجولة على أبرز دور النشر المتخصصة في كتب الأطفال. ثم نأتي مع الأطفال ونتركهم لانتقاء كتبهم بمفردهم والاستماع إلى قصص من الحكواتي، ويجولون على الدور التي اخترنا زيارتها، بما يناسب ميولهم وأعمارهم. المعرض رائع ويحتوي على كل ما يلزم للطفل من كتب تثقيفية وقصص». وعن أهمية المطالعة بالنسبة إلى الطفل قالت سنو: «حخصنا في مدرستنا ضمن حصص المطالعة، وبإمكان الطلاب على مدار الأسبوع أن يقوموا بتبديل القصص واختيار قصص أخرى. وهذا نابع من إيماننا العميق بأهمية المطالعة بالنسبة إلى الطفل، نظرا إلى دورها في تثقيفه وتنمية مهاراته، وصل ماواهيه».

المطالعة، بطريقة سليمة ومحبة، لا بأسلوب الفرض، لأن الطفل يكره أن يجبر على أمر ما، ليتأقلم مع المطالعة، ويصبح مع مرور الوقت قارئاً جيداً».

وعن أهمية دور النشر المتخصصة بإصدار كتب الأطفال قالت الخنسا: «نحكي كل قلم يكتب للأطفال، من غير المفروض أن نتجاهل هذه الفئة العمرية، وألا نكتب لها. فهذا العمر هو تأسيس للمستقبل ولجيل الغد. دور النشر مشكورة على دورها الفاعل والبناء في هذا المجال، وعلى الأنشطة التي تقيمها من حيث فاعليتها، التي تساهم إلى حد بعيد في تعزيز المطالعة لدى الجيل الناشئ».

عودة

وقال مؤسس «دار سيبار» لثقافة الأطفال علاء عودة إن الإقبال على كتب الأطفال قياسا بالسنوات السابقة جيد جدا، وهناك نسبة أكبر من الحضور، «لدينا هذه السنة سلسلة من عشرين كتابا، وكل كتاب يتضمن خمس قصص، والكاتب هو رائد أدب الطفل المصري المرحوم الذي توفي قبل ستة أشهر عبد التواب يوسف، الذي كتب لنا سلسلة من مئة قصة، وفي كل قصة مئة كلمة، وقمنا كدار بوضع كل خمس قصص في كتاب واحد».

وأضاف عودة: هذه السلسلة لاقى إقبالا جيدا من الزبائن، وهي مرسومة بصورة طفولية ملونة وكرتونية، كما لدينا

الخاصة والرسمية عن استراتيجياتها إزاء تنمية روح المطالعة لدى التلامذة؟

أسئلة نحن نعرف الإجابات عنها، ويترك لتلك الجهة التي تروج لمفهوم أزمة في المطالعة، انطلاقا من رؤى خاطئة، أن تبحث عن تلك الإجابات.

وبالعودة إلى المعرض، يبقى الأطفال الزوار الأكثر أهمية وحضورا، قبل الظهر وبعد مساء، وهنا لا أنسى أبدا مشهدا آخر يفرح القلب: طفل خيّرته أمه بين عدد من القصص، فأصر على أخذ القصص كلها، على رغم محاولات الوالدة في تخنيه عن قراره... وفاز.

الخنسا

«البناء» التي توأمت فعاليات المعرض، التقت رئيسة اللجنة الثقافية في «النادي الثقافي العربي» نيرمين الخنسا، التي قالت إن أهمية المطالعة بالنسبة إلى الأطفال، تكمن في أنها تأسس لجيل مثقف، وهذا ما يعمل عليه «النادي الثقافي العربي»، من خلال معرض الكتاب، «إذ نطلقنا منذ أيام ندوة بعنوان أزمة المطالعة في لبنان، شارك فيها تلامذة المدارس، والمعرض بمجرد فتح أبوابه لتلامذة المدارس، خصوصا الأطفال صغار السن، فإنه يجعل الأطفال يعتادون على هذا المشهد الثقافي، ومع الأيام يتفاعلون معه أكثر، وعلى أمدارس والأهل والأندية الثقافية، أن يحثوا الأطفال والتلامذة على فكرة

لمى نؤام

أن تزور معرض بيروت العربي الدولي قبل الظهر، يلتفت نظرك مشهد يبهج القلب: ارتال ومجموعات كبيرة من التلامذة تجوب المعرض، تتوقف في جناح لأختيار قصص وكتب معينة، وتقتصد جناحا آخر لمقابلة كاتب أو مؤلفة، وتوجه إلى جناح ثالث للقاء الحكواتي.

هذا المشهد يبعث الملماتية في النفس. فإن سلمنا جدلاً أن نصف هؤلاء الزوار الصغار يحبون القراءة والكتاب، فهذا الأمر مبهج، ويحرض إلى حد بعيد مقولة أن هناك أزمة مطالعة في لبنان، كما وجدت ندوة نظمت قبل أيام على هامش المعرض بالتعاون مع اللجنة الوطنية لليونسكو.

وهنا لا بد من كلمة حق، بعد تساؤل بسيط: من قال إن هناك أزمة مطالعة في أوساط الأجيال الجديدة في لبنان؟ هل تستنى للجهة التي تروج لهذا الأمر أن تجمع إحصاءات، تبدأ من عدد المكتبات العامة المتنامية في المناطق اللبنانية كافة، إلى عدد المكتبات المدرسية، إلى نمو أدب الأطفال المتسارع من خلال عدد دور النشر المختصة بهذا الأدب، وعدد المطبوعات؟ هل تستنى لهذه الجهة أن تستعين من وزارة الثقافة مثلا، إحصاءات المكتبات العامة حول إغارة الكتب والأنشطة القرائية في المناطق؟ هل سالت هذه الجهة مكتبات البيع عن حجم مبيعاتها من كتب الأطفال؟ هل سالت هذه الجهة المدارس

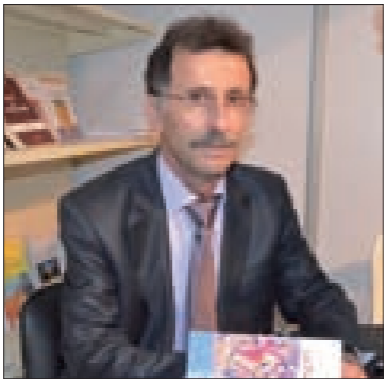
... ووقعوا كتبهم

من فعاليات أمس...

ندوة حول كتاب «دم أبيض»



فرح عيسى



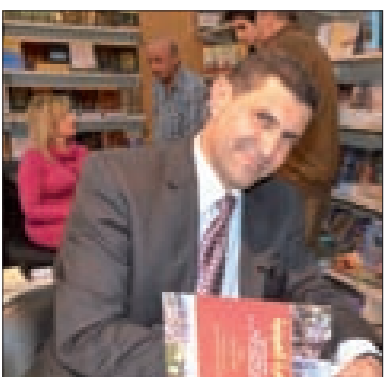
غسان الديري



سهيل حماد



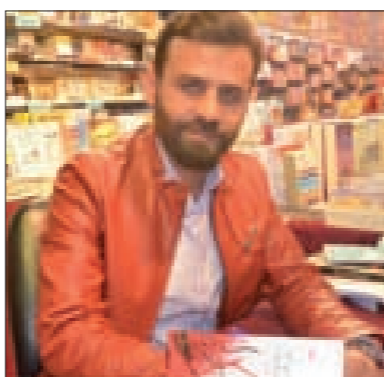
سنا الحاج



نبيل سرور



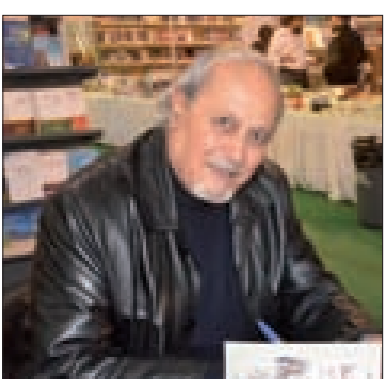
محمد دبيق



محمد باقر عودة



فيصل جلول



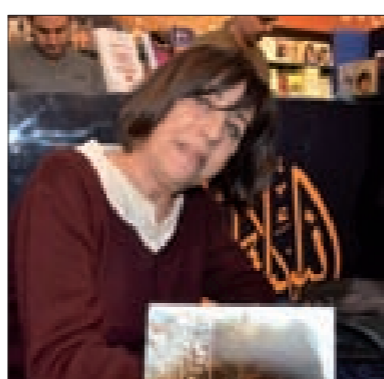
يوسف مرتضى



يحيى التقي



وفاء حطيط



نجلاء حمادة



ضمن محاضرات علوم الإيزوتيريك، نظمت «دار الأمير» ندوة حول كتاب «دم أبيض»، ست محاورات في الشعر أجراها اسكندر حبش، شارك في الندوة الشاعر الدكتور محمد علي شمس الدين، الشاعر عمر شبلي ومدير عام «دار الأمير» الدكتور محمد حسين بزّي، وحضرها حشد من المهتمين. استهل شبلي مداخلة بوصف محمد علي شمس الدين بأنه من أكثر الشعراء إثارة للدهشة في الملتقى، وهذه الإثارة من أكثر مراحل العملية الشعرية دقة، «إنه يتصرف ببقارته، ويجبره على الذهاب معه من رؤيا من دون أن يختل قصده، ومن دون أن يدخل في الضبابية المفتعلة التي تعترى الكثير من نصوص الشعر الحديث اللاحديث الذي يلجأ إلى الضبابية للتخفية على العجز الرويوي وتوهم التقاط الشعاع». وأشار شمس الدين إلى أن الشعر على رغم أنه يعطى تاريخي له محطات وشواهد وبيئة ولغة... إلخ، أي باختصار له تاريخ، إلا أنه

في الوقت عينه معطى ميتاتاريخي مرتبط بالغاوض والمجهول... «على امتداد التاريخ، كان مصطلح الشعر قلقا وغير مستقر وأحسب أن تاريخ القصيدة هو تاريخ صراع حول القصيدة. قد تلطف الموضوع قليلا. فنذكر أنه تاريخ جواز حول القصيدة أو محاوره في القصيدة ولكنه بالفعل صراع شرس نشأت حوله الأفكار والمدارس النقدية». وأشار شمس الدين إلى أن الشعر على رغم أنه يعطى تاريخي له محطات وشواهد وبيئة ولغة... إلخ، أي باختصار له تاريخ، إلا أنه

محمد بزّي يوقع «أغاني قونية»

بعد الديوانين «الغزل والمسحّ» و«مرايا الشمس»، أبصر النور مؤخرا الديوان الثالث للدكتور محمد حسين بزّي، وعنوانه «أغاني قونية»، وهو صادر عن «دار الأمير للثقافة والعلوم».

الديوان حافل بالصوفية التي تشتعل جذوتها في حاضرة مدينة «قونية»، كبرى محافظات تركيا من حيث المساحة، والتي تحتوي على ضريح جلال الدين الرومي المعروف باسم «مولانا»، فمن خلاله، وفي رحاب حضرته الصوفية، ينهض الشعر مشتعلا بين الرومي وبين معلمه الروحي شمس الدين التبريزي العارف والمتصوف والشاعر الفارسي. ولا تكاد الصوفية تتقطع حتى تطوف

أيضا واقعة بين يدي الحلاج في محاكاة له، وإشارات إليه في أكثر من قصيدة. الديوان جاء جامعا لأقسام الشعر المختلفة، إذ إنه مؤلف من ثلاثة أقسام. جاء القسم الأول منه مختصا بقصائد الشعر العمودي، والثاني مختصا بقصائد شعر النغمية، بينما انفرد الثالث بقصائد الشعر الحر. ويقع الكتاب في 120 صفحة من القطع الوسط، بدأها الشاعر بتقديم للديوان من خلال نص لجلال الدين الرومي. يوقع بزّي ديوانه بدءا من الساعة السابعة من مساء اليوم الأربعاء في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب 59 في البيلال - جناح «دار الأمير».

توقيع كتب

ندوات اليوم

- «إدارة الخراب»، لغازي العريضي - «الدار العربية للعلوم»، الساعة الخامسة مساءً.
- «خطلات شرقية»، لليلى عبيد - «أكاديمية إنترناسيونال»، الساعة الخامسة مساءً.
- «رحلة إلى الشمس»، لعلي سرور - «دار غويات»، الساعة السادسة مساءً.
- ديوان «مصحّ عقلي»، للوركا سبيتي - «دار الفارابي»، الساعة السادسة مساءً.
- «أغاني قونية»، لمحمد حسين بزّي - «دار الأمير»، الساعة السابعة مساءً.
- «الكلمات القصار»، للسيدة رباب الصدر - «جمعية المعارف الإسلامية الثقافية»، الساعة السابعة مساءً.
- محمد عزيز الحبابي: الشخصية والغدبة (1922-1993)، لمشير عون - المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الساعة السابعة والنصف مساءً.
- «المعرفة والبحث العلمي»، للدكتور زكي جمعة - «دار الفارابي»، الساعة السابعة والنصف مساءً.
- «سقراط وفوماس مور: رسائل خيالية»، لغابرييل شليطا - «دار سائر المشرق»، الساعة السابعة والنصف مساءً.

- «ساقطات مع وقف التنفيذ»، للدكتورة جميلة عباني - «دار الفارابي»، الساعة الثالثة بعد الظهر.
- «كتاب الخط»، لرانية خالد - «دار أصالة»، الساعة الثالثة بعد الظهر.
- «متحف الوحشة»، لهاني نديم - «دار النهضة العربية»، الساعة الرابعة بعد الظهر.
- «الحياة العلمية والفكرية في الأندلس 2»، لهيفاء الإمام - «دار النهضة العربية»، الساعة الرابعة بعد الظهر.
- «الوظيفة اليهودية من أرتحشتا إلى بلقون»، للدكتور فهد حجازي - «دار الفارابي»، الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.
- «آل الخليل في لبنان»، ليوسف مرتضى - «الدار العربية للعلوم»، الساعة الخامسة مساءً.
- «دول جنوب المتوسط العربية والمقتضيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للشراكة الأوروبية المتوسطية»، للدكتور نهبان أبو علي - «النادي الثقافي العربي»، الساعة الخامسة مساءً.

- ندوة حول كتاب «العرفان في مسلك التوحيد»، للدكتور سامي مكارم، يشارك فيها الدكتور القاضي عباس الحلبي والدكتور نديم نعيم، وذلك بدعوة من «دار صادر»، الساعة الرابعة والنصف عصراً.
- تكريم «جمعية جاد»، بمشاركة جوزف حواط، زياد تصور، العميد صلاح جبران، وتقديم للحفل رانيا الزعتر، وذلك بدعوة من «النادي الثقافي العربي»، الساعة السادسة مساءً.
- ندوة حول كتاب «سقراط وفوماس مور: رسائل خيالية»، لغابرييل شليطا، يشارك فيها كل من: سفير البرازيل جورج قادري، مروان نجار، ويديرها ميشال أبو راشد، وذلك بدعوة من «دار سائر المشرق»، الساعة السادسة مساءً.
- محاضرة حول كتاب «اختبار تفهم الموضوع للأطفال في عيادات العلاج النفسي» للدكتور أنطون م. الشرتوني، وذلك بدعوة من «دار النهضة العربية»، الساعة السابعة والنصف مساءً.
- ندوة حول كتاب «محمد عبد العزيز الحبابي الشخصية والغدبة 1922 - 1993»، لكامل عبد اللطيف، يشارك فيها الدكتور أنطون سيف، ويقدم لها مشير عون، وذلك بدعوة من «المركز العربي»، الساعة السابعة والنصف مساءً.